كما لانها الذاتية فهذا الاعتبار الذي بينها هو جهة مقارنة النفس
للبدن فمن هذه الجهة جاز ان يكون البدن محلا لامكان وجود
النفس وحدوثها على معنى انه يكون مستعدا لوجودها متعلقة به
فيكون البدن محلا لاستعداد وجودها من حيث انها مقارنة له
لا من حيث انها مباينة اياه بل هو محل لاستعداد تعلقها به وتدبيرها
فيه وما توقف تعلقها به على وجودها في نفسها كان هذا الاستعداد
منسوبا اقلا وبالذات الى تعلقها به اعني وجودها من حيث انها
متعلقة به وثانيا وبالعرض الى وجودها في نفسها فهذا الاستعداد
كما في فيضان الوجود عليها متعلقة به ولا حاجة الى استعداد
منسوب اولا وبالذات الى وجودها في نفسها لتمتنع قيامها بالبدن
لانها من حيث وجودها في نفسها مباينة له والشيء لا يكون مستعدا
لما هو مباين له بالبدهية ومن هذه الحيثية ايضا جاز ان يكون البدن
محلا لامكان فساد النفس على معنى انه يكون مستعدا لعدم النفس
من حيث انها مدبرة فيكون البدن محلا لاستعداد عدمها من حيث انها
مفارقة له لا من حيث انها مباينة له بل هو محل لاستعداد انقطاع
تدبيرها عنه لان لما لم يتوقف انقطاع تدبيرها على عدمها في نفسها
لم يكن هذا الاستعداد منسوبا الى عدمها في نفسها لا بالذات وبالعرض

فلا يكفي

على ان كفى هذا الاستعداد لعدمها في نفسها اضطر لا بد لنا من استعداد
آخر وقد مر امتناع قيامه بالبدن فظهر ان البدن لا يجوز ان يكون محلا
لامكان فساد النفس من حيث ان محل لامكان وجودها ولا سبيل الى الثاني
لان النفس حادثة مع حدوث الابدان على ما مر فيكون التناسخ محالا
لان البدن الصالح للنفس كاف في فيضان النفس عن مبدئها فكل بدن
يصلح ان يتعلق به نفس فلو تعلقت به نفس اخرى على سبيل التناسخ لتعلق
بالبدن الواحد نفسان مدبرتان له قبل عليه انحصار شرط فيضان
النفس عن مبدئها في حدوث استعداد البدن ثم لجواز ان يكون شرط
ايضا بان لا يصادف استعداد البدن لتعلق النفس به نفسا حدثت
قد بطل بدنها في حالة كذلك الاستعداد فلا تفيض نفس اخرى
عن المبدأ لانتفاء شرط الفيضان وهو صحة البدن به اذ لا يشعر كل
واحد من ذلك الا نفسا واحدة فظهر القول ببقاء النفس بعد الموت
بالا تعلق وههنا بحث لان ما ذكره لابطال التناسخ موقوف على
حدوث النفس وبيانه على ما ذكره فيما قبل هو موقوف على بطلان
التناسخ كما اشرنا اليه فيلزم الدور وقد يستدل على بطلان التناسخ
بوجهين آخرين لا يتوقفان على حدوث النفس احدهما ان النفس
المتعلقة بهذا البدن لو كانت متعلقة قبل بدن آخر لزم ان تتذكر